الصناعية الحاضرة • ويتبع التقدم الصناعي عادة قاعدة « التكاثر الهندسي » لا الحسابي • من هنا تضاعف سرعة وتيرته مع الزمن • وذلك ما حصل فعلا بعد الحرب العالمية الثانية ، بدءا بتفجير الذرة وانتهاء بهبوط اول انسان على سطح القمر ومرورا باكتشاف العقول الالكترونية ووضع الاقمار الصناعية في مداراتها حول الارض •

الطابع المميز للصناعة الحربية

هناك اجماع تقريبا بين علماء الاقتصاد على أن الصناعة الثقيلة هي ذروة الاقتصاد القومي • واما سدرة منتهاها فهي : الصناعة الحربية • وتتميز هذه الاخيرة بعلامات فارقة تصبغها بطابع خاص يتمثل بما يلي :

١ ـ انتاج سلعها باهظ التكاليف ولا يعود بمردود ربحي اذا كانت سوقها محصورة • وهي تعتبر في المفهوم الاقتصادي استثمارات غير منتجة الا اذا كانت من الجودة والضخامة والتعقيد بما يسمح لها بالتصدير والمنافسة في سوق الاسلحة العالمية مثل : الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي ، وبريطانيا وفرنسا •

٢ ـ تداخل الصناعة الحربية مع صناعات مدنية اخرى مثل الزجاج المطاط والاسلاك المعدنية وعدسات التصوير ووسائل الاتصالات اللاسلكية والعقول الالكترونية والرادار وغيرها •

٣ ـ نوعية العاملين فيها والمستوى التقني العالي المفروض توافره فيهم •

٤ ـ ضرورة توزيع المعامل في رقعة مكانية واسعة لئلا تصبح هدفا سهلا للتدمير من جانب العدو •

٥ ـ اعتبار الصناعة الحربية الدرع الواقية للدفاع الوطني ، والوسيلة الناجعة في استرداد اجزاء الوطن السليب ، واسترجاع الحقوق المغتصبة •

الواقع الماساوي للاقتصاد العربي

ان العوامل الطبيعية المتوافرة لتكامل الاقتصاد العربي لم تستطع حتى الان اختراق الاسوار العالية التي اقامتها الانظمة السياسية في وجه تحقيق الحد الادنى من التكامل • فالتشريعات الجمركية ، والقيود المفروضة على انتقال رؤوس الاموال ، وطريقة استثمارها في هذا البلد العربي او ذاك ، ومنع تنقل العمال العرب بين قطر واخر الا باجازات خاصة ، والفوارق الهائلة الموجودة بين العملات ، كل هذا يجعل من الحديث عن الاقتصاد العربي الحالي كوحدة قائمة بذاتها امرا غير علمي • والمقارنة هنا تكاد تكون ماساوية • فالدول المختلفة اللغات ، وذيه المتكاملة اقتصاديا بدات بعد الحرب العالمية الثانية في الانضواء تحت لواء منظمة اقتصادية خاصة لمساعدتها في التغلب على مشاكلها الاقتصادية ، والتنسيق فيما بينها منعا للتنافس في انتاج السلعة الواحدة•